[321] فالأكثر على أن الضمير راجع إلى الابن إما على المبالغة أو بتقدير مضاف أي ذو عمل، وقيل: بإرجاع الضمير إلى السؤال، والظاهر أن ما في الخبر هو هاتان القراءتان، لكن كانوا يفسرون القراءة بكونه معمولا " غير صالح أي ولد زنا، فنفى عليه السلام أصل القراءة أو تأويلهم، ويحتمل أن يكون أحدهما (عمل غير صالح) بالإضافة: وإن لم ينقل في القراءات، فنفاه عليه السلام لكونه موضوعا " فاسدا ". 27 - ع، ن: سأل الشامي أمير المؤمنين فقال: ما بال الماعزة مرفوغة الذنب (1) بادية الحياء والعورة ؟ فقال: لأن الماعزة عصت نوحا " لما أدخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها، والنعجة مستورة الحياء والعورة، لأن النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة فمسح نوح عليه السلام يده على حياها وذنبها فاستوت الإلية. (2) بيان: مرفوعة الذنب في بعض النسخ مفرقعة، قال الفيروز آبادي: الافرنقاع عن الشئ: الانكشاف عنه والتنحي. وقال: الحياء بالمد: الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع، وقد يقصر. 28 - ن: ماجيلويه وابن المتوكل والهمداني جميعا "، عن علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام قال: إن نوحا " قال: " رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين " فقال ا عزوجل: " يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح " فأخرجه ا عزوجل من أن يكون من أهله بمعصيته. (3) 29 - ع: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن النجف كان جبلا " وهو الذي قال ابن نوح: " سآوي إلي جبل يعصمني من الماء " ولم يكن على وجه الارض جبل أعظم منه، فأوحى ا عزوجل إليه يا جبل أيعتصم بك مني ؟ ! فتقطع قطعا " قطعا " إلى بلاد الشام وصار رملا " دقيقا " وصار بعد ذلك بحرا عظيما، وكان يسمى ذلك البحر بحرني ثم جف بعد ذلك فقيل: ني جف فسمي

_____ (1) في نسخة: مفرقعة الذنب. وفى العلل ونسخة من العيون: معرقبة الذنب. (2) علل الشرائع: 199، العيون: 136. واورده بسند آخر في العلل: 168. وفى نسخة: فتسترت بالالية. وقد تقدم الحديث مفصلا، وتمامه في كتاب الاحتجاجات راجع. (3) العيون: 348. م [*] _____